

## تفسير ابن عربي

@ 145 @ | للسلوك ! 2 2 ! فتحقق الفيض بقدر التصفية والخلف بقدر الترك . | | ! 2  
2 ! لا من الملائكة ولا من غيرهم ، فلا تحتجوا | بالكثرة عن الوحدة ، ولا بالخلق عن الحق ،  
فإنها مظاهر لا حقيقة لها ولا تأثير ، | ! 2 2 ! القوي الغالب بقهره ! 2 2 ! الذي  
ستر قهره ونصرته بصور الملائكة | بحكمته . | | ! 2 2 ! يقتل بعضهم تقوية للمؤمنين ! 2  
2 ! | يخزيهم ويذلهم بالهزيمة إغزازاً للمؤمنين ! 2 2 ! بالإسلام تكثيراً لسواد  
المؤمنين ! 2 2 ! بسبب ظلمهم وإصرارهم على الكفر تفريحاً للمؤمنين . وأوقع | بين  
المعطوف والمعطوف عليه في أثناء الكلام قوله : ^ ( ليس لك من الأمر شيء ) ^ | اعتراضاً  
لئلا يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه تأثيراً في بعض هذه الأمور ، فيحتجب | عن  
التوحيد ولا يزول ، وتتغير شهوده في الأقسام كلها ، أي : ليس لك من أمرهم | شيء كيفما  
كان ، ما أنت إلا بشر مأمور بالإنذار ، إن عليك إلا البلاغ ، إنما أمرهم إلى الله . | | !  
2 2 ! أي : توكّلوا على الله في طلب الرزق فلا | تكسبوه بالرّبا ، فإنه واجب عليكم كما يجب  
عليكم التوكّل عليه في طلب الفتح وجهاد | العدو لئلا تجبنوا بكلاءة الله وحفظه . واعلموا أن  
جزاء المرابي هو جزاء الكافر ، | فاحذروه لكونه محجوباً عن أفعاله تعالى كما أن الكافر  
محجوب عن صفاته وذاته ، | والمحجوب غير قابل للرحمة وإن اتسعت ، فارفعوا الحجاب  
بالطاعة وترك المخالفة | كي تدرككم رحمة الله . | | [ تفسير سورة آل عمران من آية 133  
إلى آية 134 ] | ! 2 2 ! ستر أفعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله  
| تعالى ، فإنما حرمت عن التوكّل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الأفعال برؤية | أفعالكم  
، أي : إلى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله ، وجنة الأفعال من الطاعات بعد كما | ورد : '   
أعوذ بعفوك من عقابك ' . ولأن المراد بالجنة هنا جنة الأفعال ، وصف عرضها | بمساواة عرض  
السموات والأرض ، إذ توحيد الأفعال هو توحيد عالم الملك وإنما | قدر طولها لأن الأفعال  
باعتبار السلسلة العرضية ، وهي توقف كل فعل على فعل آخر |